بين العلمين احدهما موصوف به والآخر مضاف اليه له فطلب التخفيف لفظا بحذف
التنوين من موصوفه وخطا بحذف الف ابن وكذلك قولهم هذا فلان بن فلان
لانه كناية عن العلم ويعلم منه انه اذا كان صفة لغير العلم او كان مضاف الى غير العلم
نحو جاءني رجل ابن زيد و زيد ابن عالم لم يحذف التنوين من اللفظ والف ابن من الخط
لقلة الاستعمال ويعلم من قوله موصوف انه لا يحذف اذا لم يكن الابن صفة نحو زيد ابن عمرو
خبرا عن زيد وحكم الابنة حكم الابن في جميع ما ذكرنا الا في حذف همزتها فانها لا تحذف حيثما
كانت لئلا يلتبس ببنت في مثل هذه هند ابنة عاصم نون التاكيد قسمان خفيفة
ساكنة لا غير اجنبية والاصل في البناء السكون ومشددة مفتوحة لثقلها وخفة الفتح مع
غير الالف اي غير الف التثنية نحو اضربانّ والف الجمع الا الالف الفاصلة بين نون الجمع
المونث والنون المشددة نحو اضربنانّ فانها تكسر معهما لشبههما فيهما بنون التثنية
تختص اي نون التاكيد بالفعل المستقبل الكائن في ضمن الامر نحو اضربن بالتخفيف
واضربنّ بالتشديد والنهي نحو لا تضربن والاستفهام نحو هل تضربن والتمني نحو
ليتك تضربن والعرض نحو الا تنزلن بنا فتصيب خيرا والقسم نحو والله لافعلن بالتحقيق
والتشديد في جميع هذه الامثلة وانما اختص هذه النون بهذه المذكورات
الدالة على الطلب دون الماضي والحال لانه لا يؤكد الا ما يكون مطلوبا وقلت اي
نون في النفي فلا يقال زيد لا يقومن الا قليلا لخلوه عن معنى الطلب وانما جاز قليلا التاكيد في
لشبهها بالنهي ولزمت اي نون التاكيد في مثبت القسم اي في جوابه المثبت
لان القسم محل التاكيد فكره ان يؤكدوا الفعل بامر منفصل عنه وهو القسم
من غير ان يؤكدوه بما يتصل به وهو النون بعد صلاحيته وفي قوله لزمت اشارة
الى ان زيادة نون التاكيد فيما عدا مثبت القسم غير لازم بل جائز وكثرت اي
نون التاكيد في مثل اما تفعلن اي في الشرط المؤكد حرفه بما فانه لما اكدوا الحرف
قصدوا تاكيد الفعل ايضا لئلا ينقص المقصود من غيره وما قبلها اي ما قبل النون التاكيد
خفيفة كانت او ثقيلة مع ضمير المذكرين وهو الواو مضموم ليدل على الواو المحذوفة

لالتقاء

لالتقاء الساكنين ان لم يشترط في التقاء الساكنين على حده ان يكون الساكنان في كلمة
واحدة فان النون المشددة كلمة اخرى او لثقل الواو بعد الضمة وقبل النون
المشددة ان لم يشترط في التقاء الساكنين ما ذكر ومع ضمير المخاطبة وهو الياء مكسور
ليدل على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين او لثقل الياء بعد الكسرة وقبل النون
المشددة وما قبلها فيما عدا ذلك المذكور من ضمير المذكرين وضمير المخاطبة وهو
الواحد المذكر غائبا كان او مخاطب والمونث الغائبة مفتوح طلبا للخفة فظاهر
ان ما عدا ذلك المذكور يشمل التثنية وجمع المونث وحكمها غير ما ذكر فقوله وتقول في
التثنية وجمع المونث اضربانّ واضربنانّ بمنزلة الاستثناء منه فتقول في المثنى
اضربانّ باثبات الالف لئلا يشتبه بالواحد واضربنانّ في جمع المونث بزيادة
الالف بعد نون الجمع وقبل نون التاكيد لئلا تجتمع ثلث نونات متواليات ولا تدخلها
اي التثنية وجمع المونث النون الخفيفة للزوم التقاء الساكنين على غير حده
خلافا ليونس فانه يجوز التقاء الساكنين على غير حده ويجعله مغتفرا كما في الوقف
وليس لزمي عند الاكثرين وهما اي نون الثقيلة والخفيفة في غيرهما اي في غير التثنية
وجمع المونث مع الضمير البارز اي واو جمع المذكر وياء المخاطبة كالمنفصل اي كالكلمة
المنفصلة يعني يجب ان يعامل آخر الفعل مع النونين معاملته مع الكلمة المنفصلة
من حذف الواو والياء او تحريكهما ضما وكسرا وغرضه من هذا الكلام بيان
الافعال المعتلة الاخر عند الحاق النون بها ومعنى كلامه ان النونين حكمها
مع المثنى وجمع المونث ما ذكر ومع غيرهما على ضربين اما مع ضمير بارز وهو
شيئان جمع المذكر نحو اغزوا وارموا واخشوا وواحد المونث نحو اغزي وارمي
واخشي واما مع ضمير مستتر وهو الواحد المذكر نحو اغزُ وارمِ واخشَ فالنون
مع الضمير البارز كالكلمة المنفصلة فتقول اغزُنّ وارمُنّ يا قوم بحذف
الواو كما حذفت في نحو اغزوا الكفار وارموا الغرض وكذا اغزِنّ وارمِنّ يا امرأة
بحذف الياء كما حذفت في اغزي الجيش وارمي الغرض وبضم الواو المفتوح

Copyright © King Saud University